



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / البلاغة / المرحلة الثانية

أسلوب النداء

أ.م.د. شيماء عثمان محمد

Sh.mohammed@tu.edu.iq

2023/2024

(أسلوب النداء)

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب الفعل (ادعو) وهذا الحرف قد يكون ملفوظاً كما في قوله تعالى: "يا يحيى أني متوفيك وراذك إليّ" وقد يكون مقدرأً كما في قوله تعالى: "يوسف إعرض عن هذا" أي: يا يوسف. **حروف النداء:** تنادي العرب بثمان حروف هي: (الهمزة، أي، يا، آ، آي، أيا، هيا، وا)

وحروف النداء متنوعة من حيث الاستعمال

- 1- ما ينادى به القريب : الهمزة، أي
- 2- ما ينادى به المتوسط والبعيد : بقية الحروف مثل (أيا ، هيا ، آيا ، آ)

النداء والأغراض البلاغية :

أولاً: تنزيل البعيد منزلة القريب

الأصل في استعمال الهمزة وأي أن تكونا لنداء القريب، كأن تقول في النداء بالهمزة: **أ سعيد ذاكر دروسك.** وكما في قول الشاعر:
أبني، إنَّ أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فاعجل
وأن تقول : **أي أحمد إلزم الصدق فيما تقول.** وكما في قول الشاعر :
أي صديقي إني قصدتك لما لم أجد في الحياة غيرك شهما
هذا هو الأصل في استعمال (الهمزة و أي) لكن قد يعدل عن هذا الأصل وتستعملان لنداء البعيد تنبيها على إنه حاضر في القلب لا يغيب عنه ، وقد ورد ذلك في قول الشاعر :

أعلي إن تكُّ في العراق نسيّني فأنا بمصر على هواك مقيم
وقول الشاعر:

أسكان نعمان الأزاك تيقنوا بأنكم في ربع قلبي سكان

ثانياً: تنزيل القريب منزلة البعيد

وقد ينزل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة وأي لأغراض بلاغية يحددها السياق وقرائن الأحوال، ومن هذه الأغراض :

1- **الإشارة إلى علو منزلة (المنادى)** فينزل القريب منزلة البعيد كما في قولنا (يا مولاي) (يا سيادة القاضي) و نحن معه في المكان نفسه إشارة إلى أن المنادى عظيم الشأن والمنزلة. كما في قول الشاعر:

يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع
وقول الشاعر :
يا رجاء العيون في كل أرض لم يكن غير أن أراك رجائي

2- **الإشارة إلى انحطاط منزلة المنادى:** فينزل انحطاط المنزلة منزلة البعيد عن ساحة الحضور، كما في قول الشاعر:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجمع

3- **التنبيه إلى عظم الأمر وعلو شأنه:** وإن المخاطب مع شدة حرصه على الامتثال كأنه غافل عنه، كما في قول الله سبحانه: " يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك "

الدلالات المجازية لصيغ النداء:

قد تخرج صيغ النداء السابقة عن دلالتها الحقيقية وهي (طلب الإقبال) إلى دلالات آخر مجازية يحددها السياق وقرائن الأحوال، ومن أهمها:

1- **الاستعانة:** كقولنا: يا للعرب لفلسطين، يا لله من ألم الفراق، يا للرجال ليوم الثأر

2- **الندبة:** كقول الشاعر:

فوا كبدي مما ألقى من الهوى إذا حن إلف أو تألف بارق

3- **التعجب:** كقول الفرزدق:

فوا عجباً حتى كليب تسبني
وقول الشاعر:
فوا عجباً يدعي الفضل ناقص
و وا أسفا كم يظهر النقص كامل
كأن أباهاً نهشل ومجاشع

4- **التحسر والتوجع:** كما في قوله تعالى: "ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً"

وقول الشاعر:
فيا قبر معن، كيف وارىت جوده
وقد كان منه البر والبحر مترعا

5- **الحيرة والتضجر:** كما في قول الشاعر :

يا قلب أنت وعدتني في حبههم
صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا

تمرين حول أسلوب النداء

حددي صيغ النداء ومعانيها في القوال الآتية :

1- قال الشاعر :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك أعظم

2- قال الشاعر :

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة
لمن تجمع الدنيا وانت تموت ؟

3- قال الشاعر :

أبني أن أباك كارب يومه
فإذا دعيت إلى المكارم فاعجلي

4- قال الشاعر :

أحسين أني واعظ ومؤدب

5- قال الشاعر:

بالله قل لي يا فلا

أتريد في السبعين ما

فافهم فأنت العاقل المتأدب

نُ ءلي أقول ولي اسأل

قد كنت في العشرين فاعل